

شرح كشف الشبهات (٦) | الشيخ عبد الله العنقرى

عبدالله العنقرى

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فقال الامام المجددشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كشف الشبهات فاذا كان الله قد صرخ في كتابه ان من امن ببعض -

00:00:00

وكفر ببعض فهو الكافر حقا. وانه يستحق ما ذكر زالت هذه الشبهة. وهذه هي التي ذكرها بعض اهل الاحسأء في كتابه الذي ارسله اليينا رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -

00:00:19

ذكر ان الرجل المقصود هنا بقوله بعض اهل الاحسأء يدعى احمد بن عبد الكرييم في ذلك الوقت كان راسل الشيخ حاصل الشبهة السابقة المتعلقة بكلمة التوحيد التي جهلوها معناها والعبرة ليست في كون الشخص هو فلان او هو كون الشخصي فلان او غيره العبرة في ان هذه المسألة كتب فيها -

00:00:38

غسل فيها ووجد من يدافع عنها بمناسبة ذكر رسائل الشيخ يقال هذه الرسائل نفع الله بها عز وجل اي ما نفع الله عز وجل بها كثير من من كتب لهم الشيخ -

00:01:04

منهم اناس كان لديهم سوء تصور وسوء فهم فازالت تلك الرسائل كالغشاوة التي عن الشيخ رحمه الله تعالى من معاصريه. وكان الشيخ كثير المراسلات جدا وجمعت رسائله وهي كثيرة تدل على عنايته وحرصه على الدعوة الى الله عز وجل -

00:01:15

كاتب عددا غفيرا من الناس ومن الحكام او رؤساء العشائر او بعض اهل العلم وكتابه ايضا عدد من الناس في ذلك الوقت منهم من يستجلي امر دعوته سواء من داخل الجزيرة او من خارجها ومنهم من يعرض عليه معتقدا ويقول ان رأيت فيه شيئا من الخطأ فنبهني عليه الى -

00:01:36

فرسائله رحمه الله نفع الله بها كثيرا وهكذا وهذا من دلائل حرصه رحمه الله على الدعوة ونشرها باساليب عدة كان من ضمنها المكاتب رحمه الله. نعم ويقال ايضا اذا كنت تقر ان من صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في كل شيء وجحد وجوب الصلاة فهو كافر حال الدم -

00:01:58

حال الدم والمال بالاجماع. وكذلك اذا اقر بكل شيء الا البعث. وكذلك اذا جحد وجوب صوم رمضان وصدق بذلك كله ولا تختلف المذاهب فيه. وقد نطق به القرآن كما قدمنا هذا امتداد الكلام السابق كله التأكيد عليه -

00:02:21

ان كنت تقر بما تقدم من ان من صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في شيء وجحد وجوب امر اتي به من الامور المعلومة من الدين بالضرورة فسيأتي الان جواب الشرط. ان كنت تقر فمعلوم. نعم. فمعلوم ان التوحيد -

00:02:41

هو اعظم فريضة جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم. وهو اعظم من الصلاة والزكاة والصوم والحج. فكيف اذا جحد الانسان شيء من هذه الامور كفر ولو عمل بكل ما جاء به الرسول. واذا جحد واذا جحد التوحيد الذي هو دين الرسل كلهم لا -

00:02:58

سبحان الله ما اعجب هذا الجهل! اراد رحمة الله ان يبيّن له انه اذا كنت تقر ان جحد الصلاة كفر ولا يتعدد في هذا احد ما يتعدد احد في ان من قال ان الصلاة ليست فرضا يقول لا يتعدد احد في كفره -

00:03:18

لا من الموحدين ولا حتى من هؤلاء المشركين يقول فاذا كان جحد الصلاة او الصوم او غيرها من الفرائض اذا كان كفرا فكيف يكون جحد التوحيد الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت به الرسل جميعا؟ كيف لا يكون جحده كفرا؟ هذا من باب اولى اذا كان

جحد -

00:03:35

هو في الاهمية وان كان في غاية الاهمية كالصلة او الصوم او الزكاة او الحج لكنه لا يكون اهم من التوحيد اذا كان جحد واحدا من هذه الفروع كفرا فكيف لا يكون اصل - 00:03:53

الاعتقاد والاساس الذي يبني عليه كل شيء من الاعمال كيف لا يكون جحده من الكفر؟ سيمما وهو التوحيد الذي اجمع عليه الرسل كما تقدم. نعم. ويقال ايضا هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بنى حنيفة. وقد اسلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:07

وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويؤذنون ويصلون. وفد بنى حنيفة ثبت في البخاري انهم من ضمن الوفد الذين وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا وكان فيهم عدو الله مسيلمة الكاذب وخبرهم معروف - 00:04:27 هم من وفد على النبي صلى الله عليه وسلم من العرب الذين وفدوا لما فتح الله على النبي صلى الله عليه وسلم مكة وفده وفود العرب مبايعة على الاسلام هنا كلام قد يستغربه بعضهم - 00:04:46

يقول كيف يقول ان بنى حنيفة كانوا يصلون وكانوا يؤذنون. هم لما سياتي لما اقروا بان مسيلمة رسول الله انسلخوا من ذلك كله الجواب ان هذا غير صحيح كانت الشبهة عند بنى حنيفة بالذات يعني كان المرتدون - 00:04:59 على نوعين النوع الاول من زعموا ان هناك رسولا غير محمد صلى الله عليه وسلم. سواء كان في اليمن كجماعة الاسود العensi او من بنى حنيفة الذين زعموا ان مسيلمة رسول الله - 00:05:18

او من سفه نفسه من بنى تميم والتلف حول سجاج او الاسديين الذين التفوا حول طليحة فقد تنبأ عدد كبير. هؤلاء كفراهم واضح جدا الصنف الثاني وهم الذين كان فيهم النقاش بين الصحابة رضي الله عنهم الذين قالوا لا يؤدي الزكاة واعلم ان قولهم لا يؤدي - 00:05:35

ليس معناه الا انهم كانوا اذا نصبوا القتال دونها عد هذا كفرا على الصحيح من اقوال اهل العلم يعني لو ان انسانا امتنع من الزكاة يقول اهل العلم هذا في ذاته اذا امتنع غير جاحد. قال لن اؤدي الزكاة - 00:05:59

هذا من السهل ان يقبض عليه وتؤخذ منه الزكاة قهرا بالقوة قد يؤدب قد يعزز وهل يعزز بشطر ما له كما جاء في الحديث فان اخذها وشطر ما له امر اخر المهم انه من انه من المسلمين - 00:06:18

لكن اذا نصب القتال دونها وعرض نفسه لان تزهق ولا يؤدي الزكاة الصحيح ان هذا كافر وهو الذي اصر ابو بكر رضي الله عنه على قتال اهل الردة بشأنه. اما - 00:06:34

الذين تنبأوا فلم يختلف عمر ابو بكر رضي الله عنهم الصحابة فيهم ما في احد يقول هؤلاء مسلمون. ما كان الخلاف في هذا الصنف الذين تنبأ بعضهم وبعضهم تنبأ زمن النبي صلى الله عليه وسلم مسيلمة هو الاسود - 00:06:50

ورأى النبي صلى الله عليه وسلم فيهم رؤيا اهمنه انه رأى في كان في يديه سوارين من ذهب فاهمه شأنهما فقيل انفخهما فطارا او لهمما صلى الله عليه وسلم كذايين يخرجان - 00:07:06

بنو حنيفة لما زعموا ان مسيلمة رسول من رسول الله لم يكفروا برسالة محمد صلى الله عليه وسلم وجد في بنى حنيفة رجل صار فتنة عظيمة جدا عليهم وهو الرجال ابن عنفوة - 00:07:24

هذا من وفد واسلم وذكروا انه قرأ القرآن وكان يظهر منه شيء من التخشع والتعبد خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم الظاهر من حاله الاسلام كان هذا الرجل - 00:07:42

هو ابو هريرة وبعض الصحابة في مجلس ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لاحدهم ضرسا في جهنم كجبل احد واحد من هؤلاء الذين خرجوا كان فيهم ابو هريرة رضي الله عنه بعض الصحابة - 00:07:57

فقتل في سبيل الله عدد من الذين كانوا في ذلك المجلس. وبقي ابو هريرة وصاحب اخر وهذا الرجل. ولهذا لما ورد خبر الرجال انه قتل والعياذ بالله مع مسيلمة في قتال للصحابه خ ابو هريرة ساجدا - 00:08:13

لان ابا هريرة خاف ان يكون هو المقصود. النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان احد الموجودين له ضرس في جهنم. كجبل احد عيادة

بالله لان الكافر يعظم في جهل - 00:08:33

ورد ان غلظ جلده مسيرة ثلاث نسأل الله العافية والسلامة فخشى ابو هريرة ذلك فلما ارتد الرجال هذا علم ابو هريرة انه هو المقصود
الرجال هذا من اين انت؟ الفتنة منه - 00:08:43

شهد زورا وبهتانا عندبني حنيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مسيلمة اشرك في النبوة معي. فافتتن به ناس كثيرون منبني
منبني حنيفة لهم على ذلك ايضا الجانب القبلي يحب ان يكون فيهمنبي. وصدقه - 00:09:00

انهم كانوا يؤذنون ويتشهدون في الاذان. اشهد ان محمد رسول الله وكانوا يصلون ذكر ابن سعد في الطبقات
خبر الرجال هذا ايضا وفيه قاتله الله اخزاه - 00:09:19

شهادته بالزور عند جماعته بني حنيفة ان ان مسيلمة اشرك مع النبي صلى الله عليه وسلم في النبوة. وتكلم ايضا ابن حجر في اصابة
على الرجال في ترجمته. فالحاصل ان هذا فتن الناس فتن عظيمة. فكان بنو حنيفة يصلون ويؤذنون - 00:09:36

بل ويشهدون ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. ولكن كانوا يزعمون ان مسيلمة ايضا رسول اشرك مع النبي صلى الله عليه وسلم
في رسالته يقول المصنف هنا الصحابة رضي الله عنهم لم يأبهوا بصلة بني حنيفة ولا باذانهم ولا بشهادتهم ان لا الله الا الله - 00:09:56

لماذا؟ سياتي بيانه في كلام المصلى رحمة الله. ان شاء الله. نعم. فان قال انهم يقولون ان مسيلمةنبي قلنا هذا هو المطلوب اذا كان
رجل اذا كان من رفع رجلا في رتبة النبي كفر وحل ماله ودمه ولم تنفعه الشهادتان ولا الصلاة فكيف بمن رفع شمسان -
00:10:14
او يوسف او صحابيا اونبيا في مرتبة جبار السماوات والارض. سبحان الله ما اعظم شأنه! كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون
هذا الموضع الحقيقة من ادلة نباهة المصنف رحمة الله - 00:10:34

حذقة وفهمه يقول رحمة الله مباشرة من سمع كلامه السابق يقول لا يختلف ابو حنيفة. بنو حنيفة رفعوا رجلا غيرنبي الى رتبة النبوة.
قال هذا المطلوب. اذا كان الشخص - 00:10:50

اذا رفع من رتبة لا يستحقها الى رتبة النبوة التي تكون للبشر فكيف بمن رفع شخصا الى رتبة الرب سبحانه وتعالى. وصار يدعوه
ويذبح له وينذر له. يقول هذا المطلوب. انا اريدك ان تقر بهذا - 00:11:06

اذا كان كفر ببني حنيفة اتى وهم يشهدون ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله ويؤذنون يصلون ومع ذلك كفروا وسنختلف عنبني
حنبية لان بني حنيفة غلو في مسيلمة. وبين اوصلوه؟ الى رهبة الرسول. قال هذا المطلوب. انتم اوصلتم شمسان يوسف - 00:11:24

وتاج الى اين تجاوزتم بهم رتبة الرسل. اوصلتموهم الى الله تعالى ولا اعلم بتاتا ان بني حنيفة ولا غيرهم من ظهر فيهم المتنبئون
كانوا يعبدون هؤلاء المتنبئين كثيرا في هذا ولا سيما في بني حنيفة ما كانوا يرون مسيلمة - 00:11:42

من تصرف له العبادة فما كانوا يدعونه وينذرون له يعني يعاملونه معاملة من يعبد من دون الله. وانما قالوا انه اشرك وغلبتهم الحمية
الجاهلية. حتى قال بعضهم نريد ان يكون في جماعتنا متنباً - 00:12:06

حتى لو كان لديه ما كان من الكذب كما قال بعضهم ربعة ولا صادق مضر. يعرف النبي صلى الله عليه وسلم صادق لكن
حملته الحمية الجاهلية على ان يصدق مثل هذا. فيقول الشيخ اذا كان كفر ببني حنيفة اتى من هذا الباب وهو انهم رفعوا شخصا الى
رتبة الرسل فكيف - 00:12:27

من رفع هؤلاء الى رتبة الرب رب العالمين. شمسان هذا من المعظمين في وقت الشيخ رحمة الله يذكر الشيخ محمد ابن إبراهيم رحمه
الله ان الذي يظهر من رسائل الامام محمد بن عبد الوهاب ان شمسان هذا لا يبعد عن المنطقة هذى منطقة العارض - 00:12:45

وكان له اولاد يعتقد فيهم العقاديد الباطلة هذا شمسان يوسف هذا من كان له قبر معظم يعتقد فيه. وكان وثنا يجل يظهر من عبارات
الشيخ انه اما في الاحسان او في الكويت. يعني في شرق الجزيرة. هناك هناك شخص اخر سياتي اسمه لاحقا ان شاء الله. يدعى
يسامي - 00:13:04

اسمه تاج هذا الشخص من اهل الخرج بلد الخروج المعروف. هذا الرجل كان يعظهم تعظيمًا شديداً جداً كانت تصرف له النذور وكان يدعى من دون الله عز وجل وكان يأتي إلى الدرعية من الخرج ليحصل النذور من أهل الدرعية. كان الناس يخافونه - 00:13:28
بسبب الهالة التي جعلت حوله وكان له حاشية واعوان لا يتعرض لهم أحد بسوء وكان فيه نفس ما في ما يظن المشركون من الخرافات هو رجل اعمى وكان مما يشيرون عنه انه يأتي من الخرج الى الدرعية بدون قائد. وهو اعمى كل هذا من الخزعبلات والخرافات التي - 00:13:47

يهول بها من شأن هؤلاء. وكانت تصرف لهم انواع من العبادة النذور الدعاء يطلب منهم ما لا يطلب الا من الله وكذلك بالنسبة لقبورهم. فيقول الشيخ انتم تفعلون هذا مع شمسان ومع تاج ومع يوسف - 00:14:11
فعلتم فعلاً هو اشد من فعلبني حنيفة. الذين رفعوا مسيلمة الى مرتبة النبوة وانتم رفعتم هؤلاء الى مرتبة الرب. فان قلتم انا نقول لا الله الا الله ونصلی بنو حنيفة يقولون لا الله الا الله محمد رسول الله ويصلون ويؤذنون. ولم يكترث الصحابة لا بصلاتهم ولا بصوت اذانهم ولا - 00:14:27

في دعواهم الشهادة لله بالوحدانية لمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة بعد ان رفعوا مسيلمة الى مرتبة الرسالة ولها يقال ان من العجائب والغرائب كيف يدعي انسان في مسيلمة انه رسول الله - 00:14:47
في الوقت الذي يقر فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله وهو يقرأ قول الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. بهذه الاية وامثالها تقتضي ان مسيلمة لا بد ان يكون كاذباً. ولكن - 00:15:06
الجهل الغالب على كثير منهم من لعله لا يقرأ القرآن اصلاً والحمية الجاهلية حملت على ان يزعم ان مسيلمة مشرك خاصة مع داعية السوء وامامة الضالة الرجال ابن عنفوة هذا. الذي شهد زوراً ان مسيلمة صار مع النبي صلى الله عليه وسلم شريكاً في النبوة عياذا بالله. نعم - 00:15:23

ويقال ايضاً الذين حرقهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بالنار كلهم يدعون الاسلام وهم من اصحاب علي العلم من الصحابة ولكن اعتقدوا في علي مثل الاعتقاد في يوسف وشمسان وامثالهما فكيف اجمع الصحابة على قتلهم وكفر - 00:15:44
اتظنون ان الصحابة يكفرون المسلمين؟ ام تظنون ان الاعتقاد في تاج وامثاله لا يضر؟ والاعتقاد في علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يكفر ويضر يكفر ويقال ايضاً. نعم قف عندها - 00:16:04
اولاً فيما يتعلق بهؤلاء الذين كانوا من معالي المحنة ذكرناهم سابقاً ثبت في البخاري انه اوتى بقوم من الزنادقة فاحرقهم بالنار وقال ابن عباس رضي الله عنهم لو كنت انا لما احرقتهם ولقتلتهم بالسيف لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يعذب بالنار الا الله - 00:16:23

قتلتهم بالسيف لقول النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه. علي رضي الله عنه وارضاه حرقهم غضباً لله عز وجل ولما بلغه كلام ابن عباس رضي الله عنهمما قال ويح ابن ام الفضل ما اسقطه على الهنات - 00:16:43
يعني كان رأى انها هنا حرقهم بالنار، واكثر اهل العلم على عدم التحرير. لكن علي رضي الله عنه رأى ان ما فعلوه لانه قال ساقتلهم اثبت قتله لان ما قالوه كان قولها عظيماً جداً. حسن ابن حجر في الفتح ان هؤلاء هم الذين اتوا عند علي رضي الله عنه فقالوا انت ربنا وحالقنا - 00:16:59

عياذا بالله وهذه خطورة المبالغة في تعظيم الاشخاص تعظيم الاشخاص اكثر من اللازم يؤدي الى مثل هذا. كما ادى قبله الى تعظيم المسيح حتى قيل فيه ما قيل. ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يطرأ. لا - 00:17:20
كما اطرت النصارى المسيح ابن مريم انا عبد الله ورسوله. فقال ويحكم انا بشر شأن البشر. امرض واموت. ظن ان النصح كفى فيهم. فلما اتى من - 00:17:35
قيل لهم انهم عند الباب. نفس المقالة يقولونها فهددهم ان يقتلهم اثبت قتلى. اثبت قتلى ان لم يرجعوا فلما اتوا خد الاحداد كما هو مشهور واضرموا بالنار واحرقهم حرقاً رضي الله عنه غضباً لله عز وجل - 00:17:48

هؤلاء اعتقادهم في علي تناول امر الربوبية اكثر من مسألة هم يدعونه من دون الله او غيره الحق ان ثمة شبها لان عددا غير قليل من
المتأخرین وقع فيهم للاسف حتى الشرک في الربوبية. والشرك - 00:18:04

الالهیة قد يجر الى الشرک في الربوبية. الشرک الالهی بان يذبح احد من دون الله ويُدعى من دون الله ويُسجد له من دون الله قد يجر
الى اعتقاد بعض امور الربوبية فيه - 00:18:21

وذلك واضح في كثير من المتأخرین الذين تجاوزوا الحد في من يعظموهم فمثلا قولهم ان الاولیاء يعلمون الغیب علم الغیب امر
مرتبط بالربوبیة مباشرة من ربوبیة الله عز وجل. وهكذا قوله بالقدرة على الضر والنفع. يقول ان اولیاءهم يستطيعون ان يضروك
وينفعوك. سواء كانوا غائبين كان تكون في - 00:18:35

البحر وتلهم الخطوب بالسفينة يقول ادعهم. فانهم يستطيعون ان يصلوا اليك النفع وهم من بعيد. هذا في الحقيقة شرك في
الربوبیة دعائهم ايام شرك في الالهیة واعتقادهم القدرة على الضر والنفع هذا شرك في الربوبیة. اعتقد انه يصرف - 00:19:01

الامور نسأل الله العافية. وهذه المبالغة في التعظيم التي وجدت عند هؤلاء الذين هم السبئية اتباع عبد الله بن سباء الذين حرقهم عليها
او هم اتباع ابن سباء وهم اول من قال بعقائد الرافضة الموجدة اليوم بشهادة الرافضة القمي والتوبختي وكل هؤلاء يشهدون ان اول -
00:19:18

قال بالرجعة والوصیة واظهر سب الشیخین واظهر سب الثلاثة انه ابن سباء هكذا منصوص كتبهم ولهذا يقول اهل العلم ان هؤلاء هم
سلف الرافضة اول وسلف الرافضة وبئس السلف الحاصل - 00:19:38

ان المتأخرین وجد فيهم مثل ما وجد في اولئك الذين ادعوا في علي الربوبیة وانا اعطي مثلا واحدا اذا اردنا ان ننقل عن من
يكون لديهم شيء من الباطل فانا نحيل الى كتبهم. اما اذا نقلنا عن اهل العلم فجمیع النقود - 00:19:57

والتي انقلها عن اهل العلم هي من كتاب لي اسمه جهود الشافعیة في تقریر توحید العبادة. فلا اطیل بکثرة ذکر الصفحات وغيرها. اما
اذا نقلت عن هؤلاء فاني انقلها من كتبهم. وجد في هؤلاء المفتونین - 00:20:17

اما ما يؤکد قربهم من اولئك الذين كانوا زمن علي رضي الله عنه يعتقدون به الضر والنفع وجد فيهم بلية كبيرة وهي ادعاء علم الغیب
والدعوة الثانية زعموهم انهم يستطيعون التصرف في الكون. نسأل الله العافية - 00:20:34

يقولون ان كلمة کن التي لله قد اعطاهم الله ايها وهم لا يقولون نستطيع انا ننزل المطر مثلا او نشفی المرضی يقول كل الامور عندي
 بكلمة کن وهذا کثيرة جدا في کلامهم نعطيك بعض النماذج - 00:20:49

النبهاني عدو الدعوة وعدو ائمة الدعوة في كثير من مصنفاته له الكتاب الذي انبهنا اليه سابقا واسمہ جامع کرامات الاولیاء. يقول
تصریف الكون هذی مسألة تصریف الكون هذه اصل الکرامات. اصل الکرامات عند الاولیاء انهم اعطوا - 00:21:04

تصریف الكون. فلما اعطوا تصریف الكون صاروا يستطيعون ان يفعلوا الافاعیل الكثيرة هذا موجود في الجزء الاول صفحة اثنین
وعشرين الشعرايی صاحب كتاب لطائف المتن صفحه ثلاث مئة وتسعة وستين - 00:21:21

ادعاء رؤیا النبي صلی الله علیه وسلم من قبل شخص وان عنده علی وان النبي صلی الله علیه وسلم شعار عند الصوفیة امر علی
رضی الله عنه ان يلبسه الطاقیة. عندهم شعار من الشعارات - 00:21:35

وقال يا عبد الوهاب تصرف في الكون ما دونك مانع. نسأل الله العافية والسلامة الرفاعی احمد صاحب الطریقة المشهورة ينقل عنه
ایضا الشعرايی في قلادة الجوهر ينقل عنه الصیادي في قلادة الجوهر صفحه مئة وسبعة واربعین وثمانیة واربعین والشعرايی في
الطبقات ايضا في - 00:21:49

الاول صفحه مئة وثلاثة واربعین امر التصرف الكون والعياذ بالله عيادا بالله وانهم اعطوکن هذا يؤکد صلة هؤلاء لاولئك وان قیاس
الشيخ رحمه الله لهؤلاء على اولئك قیاس في محله. لان الشرک في الالهیة سیجر الانسان - 00:22:10

الى الشرک في الربوبیة المبالغة في التعظیم على هذا النحو بالذبح والدعاء وزعم انه يجب المضطر تجر الى الربوبیة. ثم انظر في
الاخیر اسلوب الشيخ. هم دائمًا يقولون للشيخ انت تکفر المسلمين. فيقول الشيخ لهم باسلوبهم - 00:22:29

الصحابة رضي الله عنهم كفروا هؤلاء اظنون الصحابة يكفرون المسلمين ثم استعمل معه نفس اسلوبهم لما قالوا ان الاعتقاد في تاج انه اعتقاد صحيح قال اذا لماذا حرق علي رضي الله عنه هؤلاء الكفرة - [00:22:48](#)

لما اعتقدوا فيه هذا الاعتقاد اظنون الاعتقاد في تاج وامثاله؟ لا ينظر والاعتقاد في علي الصحابي الجليل رضي الله عنه ينظر يعني اذا اعتقدوا هذا في علي ضرهم لانه ما يصلح ان يكون في علي لكن اذا كان في تاج وفي شمسان يصلح - [00:23:06](#)
استعمل معهم اسلوبا هم يستعملونه. نعم ويقال ايضا بني عبيد القداح الذين ملكوا المغرب ومصر في زمان بنى العباس كلهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويدعون الاسلام ويصلون الجمعة والجماعة. فلما اظهروا مخالفه الشريعة في اشياء دون ما نحن فيه اجمع - [00:23:21](#)

العلماء على كفرهم وقتالهم وان بلادهم بلاد حرب وغزاهם المسلمون حتى استنقذوا ما باليديهم من بلدان المسلمين. نعم بني عبيد القداح عبيد هذا زعم انه ابناءه زعموا انهم من نسل فاطمة رضي الله عنها ولها تسموا بالفاطميين - [00:23:44](#)
واهل العلم يسمونهم بالعيبيين نسبة الى عبيد هذا. ويؤكد عدد من اهل العلم كابن تيمية والباقي اللاني وغيرهم ان هؤلاء في الواقع الامر ليسوا مطلقا من نسل فاطمة من قريب ولا من بعيد هذا امر مفروغ منه. لكن من اهل العلم ان يقول ان اصولهم يهودية - [00:24:05](#)

وانهم وفدوا من المغرب وان هذه الدعوة التي يدعى بها كثير من هؤلاء المفسدين انهم يقولون نحن من نسل فاطمة يعني حتى لان من المعلوم عند المسلمين من ان النبي صلى الله عليه وسلم مكرمون محبوبون. فيحب هؤلاء ان ينتسبوا اليهم. ليقولوا ان من نسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة - [00:24:23](#)

الحسن او الحسين رضي الله عنهم ولا شك ولا ريب ان هناك من تضبط انسابهم ومعروفة من آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم معروفة مضبوطة ولا اشكال في هذا - [00:24:43](#)

لكن مثل هؤلاء الذين اتوا من المغرب اصولهم. فيما رجح الباطلاني وابن تيمية وغيرهم اصلا ليست من هذه الجهات في قريب ولا بعيد ثم ينتهيون الى فاطمة. المقصود ان تجري سهامهم في المسلمين. هذاقصد - [00:24:57](#)

يظن الناس ان هؤلاء جدهم رسول الله. رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة الام فيعظمون وتجري كثير من اباطيلهم هؤلاء كانوا يظهرون الشهادتين ويظهرون الصلاة اظهارا والا في الواقع انهم باطنية - [00:25:12](#)
الباطني هو الذي يرى ان القرآن والنصوص لها معنى غير المعنى الظاهر. وان لها باطننا لا يحيط به الا هو وامثاله من طائفته ولهذا يسمون بالباطنية يدعون ان هناك معانٍ لهذه النصوص غير المعاني التي لا يعرفها الا العوام والجهال الذين لا يفهمون. هكذا - [00:25:28](#)

يقررون قاتلهم الله ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى في المجلد الخامس والثلاثين صفحة مئة وثمانية وعشرين. تكلم عنهم وقال ما مفاده انهم كان ان اظهار الاسلام والتزام الشرائع لا يلزم ان يقع من مؤمن في الباطن - [00:25:54](#)

اذ عرف في في المظاهرين للإسلام المؤمن والمنافق الشاهد لبني عبيد وامثالهم بالایمان شاهد بما لا يعلمه اذ ليس معه شيء يدل على ايمانهم مثل ما مع منازعيه مما يدل على نفاقهم وزندقتهم - [00:26:10](#)

لأنهم وان كانوا يظهرون الصلاة ويظهرون الاذان الا ان افاعيلهم السيئة هي التي جعلت جعلت اهل الاسلام يجعلون دارهم دار حرب لأنهم زنالقة مرتدون مع انهم يقولون لا اله الا الله - [00:26:25](#)

واستنقذ المسلمين البلاد من ايديهم بالغزو والجهاد. وقد مكثت محنتهم وفتنتهم اكثر من قرنين وسيطروا على مناطق شاسعة في المغرب وفي مصر وفي الشام. وكان شرهم مستطيرا كان شرهم كبيرا وبقيت للاسف جملة من اثارهم في عدد من البلدان التي خرجوا منها كتعظيم القبور ونحوه - [00:26:41](#)

فهذه كانت من مخلفاتهم. ويدرك بعض اهل العلم ان اول من احدث المولد النبوی هؤلاء القوم الاحتفال بالمولد النبوی. ولهذا يقول لا تجد صحابيا ولا تابعيا ولا تابع تابعي ولا احدا من المتقدمين - [00:27:05](#)

اهل العلم يتحدث عن احتفال في الثاني عشر قالوا فاول من احدثه وزير نصراني عند هؤلاء قالوا ومنا خبز هذا الوزير انه اختار الثاني عشر للاحتفال بموالد النبي صلى الله عليه وسلم مع ان الجزم بن النبي صلى الله عليه وسلم ولد في الثاني عشر - 00:27:20 من ربيع الاول ليس بسديد لان الجزم لان النبي صلى الله عليه وسلم ولد في الثاني عشر لا يعلم على سبيل القطع المعلوم انه ولد يوم الاثنين كما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام - 00:27:39

المجزوم به في الثاني عشر من ربيع الاول انه صلى الله عليه وسلم توفي قالوا فكان هذا الخبيث يظهر الفرح بموت النبي صلى الله عليه وسلم كانه يظهر الفرح بموالده - 00:27:52

ولا تعرف هذه البدعة الا على يد هؤلاء واظهروا بدعى كثيرة على رأسها بدعة القبور وتعظيمها كما ذكرنا في كلام الذهبي بالامس في او قبل امس لما تكلمنا عن قبر نفيسة - 00:28:05

ان بقاء هذا التعظيم انما كان من دسائس الدولة العبيدية العبيدية. فيقول المصنف رحمة الله هؤلاء اذا كنت تقول ان من اظهر الشهادة وصلى وصام فانه يكف عنه مطلقا. يقول لماذا لم يكف المسلمين؟ واجمع اهل العلم على ان دولتهم دولة كفر - 00:28:19 وان بلادهم بلاد حرب قاتلهم المسلمين وكان نصرا مشهودا وفرحة غامرة باسمة الاسلام انقضى الله على هذه الدولة الخبيثة دولةبني عبيد بن قداح المسمى بالدولة الفاطمية كانوا يصلون ويذعمون انهم يظهرون الشهادتين وكانوا يظهرون شعائر الاسلام. وهذه كلها امثلة ونماذج يذكرها المصنف - 00:28:38

بيان ان لا اله الا الله ليست مجرد قول له معنى لابد ان يتزمه العبد وان يترك الشرك بالله عز وجل فان قاله مع تلبسه بالشرك لم ينفعه ما اظهره من شعائر - 00:29:04

الاسلام. ويقال ايضا اذا كان الاولون لم يكفروا الا لانهم جمعوا بين الشرك وتکذيب الرسول والقرآن وانكار البعث وغير ذلك فما معنى الباب الذي ذكر العلماء في كل مذهب؟ باب حكم المرت. وهو المسلم الذي يكفر بعد اسلامه ثم ذكروا انواعا كثيرة - 00:29:17 كل نوع منها يكفر ويحل دم الرجل وما له. حتى انهم ذكروا اشياء يسيرة عند من فعلها. مثل كلمة يذكرها لسانه دون قلبه او يذكرها على وجه المزح واللعب. نعم. تقدم هذا لكن باب التأكيد يقول رحمة الله ما معنى الباب اذا كنت - 00:29:38

ان لا يمكن ان يكفر الانسان حتى يجمع جملة من الامور. يكفر بها جحد لا اله الا الله انكاره اليوم الاخر وانكار كذا وانكار كذا يقول لماذا جعل الفقهاء بابا اسمه باب حكم المرتد - 00:29:58

وذكرها في هذا الباب انواعا من المكفرات يكفر كل نوع منها برأسه حتى قالوا ان الانسان قد يكفر عيادة بالله بكلمة يخرجها على سبيل المزاح كأن يسخر والعياذ بالله نسأل الله العافية والسلامة بالدين - 00:30:16

بشعيرة من شعائر الله يزخر بالنبي صلى الله عليه وسلم يسخر بحكم من الاحكام الثابتة يسخر بامر من امور القيامة هذا ذكر اهل العلم انه يكفر ما فيه اشكال وليس هنا ادنى تردد في كفره - 00:30:30

ولو كان يقول لا اله الا الله. ولو كان يقول انما كنت امزح واريد يعني آآ السلوى واضحاك الناس فان هذا لا يعد في قليل ولا كثير من العذر. فيقول رحمة الله الفقهاء تكلموا عن هذا النوع - 00:30:45

واخبر عن عن هذه الانواع مجتمعة وقالوا ان هذه الانواع وهذه المكفرات يرتدى الانسان ليس اذا اجتمعت كلها فيه ولكن قد يكفر بشيء واحد. بل قد يكفر بكلمة يزعم انه ما قالها الا بسانده. ولم تكن من قلبه كما سيأتي في الذين قالوا انما كنا - 00:31:02

ونلعب يقول بما معنى هذا الباب؟ هذه كلها انواع ينوع المصنف رحمة الله الادلة على بطلان مقولتهم بالكاف عن من قال لا اله الا الله مطلقا ويقال ايضا الذين قال الله فيهم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم اما سمعت ان الله كفرهم - 00:31:24

كلمة مع كونهم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجاهدون معه ويصلون معه ويذكون ويحجون ويوحدون نعم هذا لبين ان كلمة الكفر قد تقع من يقيم الشعائر قد تقع من انسان يصلى ويحج بل والعياذ بالله قد يقولها وهو يحج - 00:31:45

قد يكون حاجا ويسخر بشعيرة من الشعائر وانا انبه الجميع الى خطورة امر المزاح بما يتعلق بالشرع او اطلاق الطرائف فيه. ان هذا

باب خطير للغاية لا بالكلام فيه ولا بالضحك حتى عليه. هذا امر خطير للغاية - 00:32:05

وقد وجد بعض الاشقياء المفسدين يتبعون شعائر الاسلام الحج او كالصلة او كبعض السور ويخرجون عليها طرائف الله اعلم بهم.

هل هم اصلا من المسلمين او يهودا او من اليهود او غيرهم - 00:32:23

هناك بعض الواقع الخبيثة التي فيها اضحاك للناس من خلال مثل هذه الامور. فيأتي السفيه الذي لا يعقل ان بعض الناس نسأل الله

العاافية مغرم يقال فلان خفيف الظل فلان هذا ما شاء الله مجلسه مجلس - 00:32:42

فيه سعة صدر وفيه فيحرص على ان يضحك الناس باي سبيل قد يحمل الشقي هذا المسلك على ان يضحك الناس بشيء يتعلق

شعيرة من شعائر الله او بامر يرتبط باليوم الآخر - 00:33:00

او بالقبر او بایة او بحركة في الصلاة او في الحج لا شك ان هذا باب خطير جدا وان المستهزئ كافر اذا استهزأ بامر واضح معلوم

حتى وان كان يشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله وان كان - 00:33:15

يصلّي وان كان يحج بل وان كان في اثناء الحج وقال كلمة حول الحج مثل الطواف او غيره يسخر به يقول المصنف رحمه الله هنا

الانسان قد يكفر بكلمة اما سمعت الله يقول ولقد قالوا كلمة الكفر - 00:33:33

يكفر بكلمة حتى وان كان مقينا للشعائر الاجنبية قائلًا لا الله الا الله هو من وقع منه هذا فعليه التوبة والا يلقي الله عز وجل على مثل

هذا والواجب على المسلمين - 00:33:48

ان لا ينطقوا قطعا مثل هذه الكلمات والا يقرروا احدا عليها ايضا اذا سمعوا احدا يقولها فان هذه مسائل ليست مجاملات المزح

والسخرية بالله او بالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:34:02

او بشيء من الاحكام الشرعية او بالنعم او العقاب في القبر او في الآخرة Heidi مسائل ليست مسائل مزاح ليست مسائل مجاملة.

الواجب ان لا يجامل احد فيها. وان يسكت وان يرد عليه في موضعه - 00:34:19

هذا كلمة عظيمة جدا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل يتكلم بالكلمة ما يتبعين فيها حتى التفكير ما فكر فيها يهوي بها

في النار سبعين خريفا فالغرض ان من الناس الان ولا سيما للاسف الشديد بعض الشباب - 00:34:38

الذين يحرضون على الضحك ويحرضون على اضحاك الناس باي سليم من تکثر فيهم مثل هذه مع انه يصلّي ويشهد ان لا الله الا الله

فاذًا كانت السخرية بامر مرتبط بالله او بالنبي صلى الله عليه وسلم او بالقرآن او بالنعم - 00:34:56

او بالعذاب فلا شك ان هذا درب من دروب الكفر حتى وان كان قائله يشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله هي دي كلها امثلة

كلها امثلة يقرر بها المصنف رحمه الله القاعدة التي تهدم - 00:35:13

ما قاله هؤلاء الذين لا يفقهون ولهاذا يقول يعني ما اعجب هؤلاء ما اعجب الطبع على قلوبهم اذا كانت كل هذه الامور احكام ثابتة

حتى في من قال لا الله في من قال لا الله الا الله سواء في من ذكرهمبني عبيد او من ذكره قبله في - 00:35:26

اصحاب منبني حنيفة او ما ذكره الفقهاء في باب حكم المرتد او ما ذكر في موضوع المزاح او الكلمات التي تخرج ويكون قائلها من

المسلمين ومع ذلك فان هذه الكلمة تعد منه دربا من دروب الردة لانه مع قوله للا الله الا الله لم يلتزم - 00:35:47

فيجب ان يكون عليه قائل لا الله الا الله. نعم وكذلك الذين قال الله فيهم قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعذرلها قد كفترتم

بعد ايمانكم فهؤلاء الذين صرخ الله انهم كفروا بعد ايمانهم وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قالوا كلمة -

00:36:06

انهم قالوها على وجه المزح فتأمل هذه الشبهة وهي قولهم تكفرون من المسلمين اناسا يشهدون ان لا الله الا الله ويصلون ويصومون

ثم تأمل جوابها فانه من انفع ما في هذه الوراق. نعم لان التكبير هذه المرة جاء من الله. صريحا - 00:36:31

لهذا من انفس واقوى الادلة التكبير هنا صريح والذي كفر ليس فلان. ليس فلانا الذي كفر هو الله لا تعذرلها قد كفترتم بعد ايمانكم ليس

هذا فحسب بل قال ان نعفو عن طائفه - 00:36:52

وهو احدهم فقط الذي قال قعد بي يا رسول الله اسمي واسم ابي اسمه كان سينا واسم ابيه وخطأ نفسه واستغفر قال تعالى ان نعفو

عن طائفة منكم وهذا الشخص فقط - 00:37:09

معذب طائفة ومن البقية الظاهر من هؤلاء ما هو الظاهر منهم الاسلام والدليل على انهم الظاهر منهم الاسلام انهم كانوا في غزوة حج في غزوة تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:24

فقالوا الكلمة القبيحة يقصدون رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغل بطنونا ولا اكذب السنوا ولا اجبن عند اللقاء ثم لما نزلت الاية جاءوا بعتذرون - 00:37:39

انما كنا نخوض ونلعب انما كان حديث الركب نقطع به عنا الطريق. يقول يا رسول الله نحن الان متوجهين متوجهون. من المدينة الى تبوك مسيرة شهر في حر نحب ان نروح - 00:37:55

احب ان اروح عن انفسنا فقط. وليس هذا من قلوبنا وانما كلمة هكذا قلناها نقطع عنا بها عناء الطريق. لأن المسافر يحب ان يسلى نفسه بشيء خفف عنه عناء السفر - 00:38:09

فما كان النبي صلى الله عليه وسلم يزيد على ان يقرأ الاية قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم يقول ابن عمر رضي الله عنهم انارأيته - 00:38:21

المنافق وهو يعتذر الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان حافي القدمين مستمسكا بخطام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم والحجارة تنكب قدميه. والنبي صلى الله عليه وسلم متوجه بناقهته. وهو يعتذر. ما هو بقصدي ولا لم تخرج من قلبي هذا معنى كلامي - 00:38:35

ليس من قصدي هذا الكلام ليس من قلبي انما كلمة لسان امزح فلم يرى النبي صلى الله عليه وسلم في هذا عذرا وما كان يجبيه الا بالوحى. قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعذروا قد كفرتم - 00:38:53

الظاهر منهم شهادة ان لا الله الا الله؟ نعم الصلاة؟ نعم الظاهر منهم حتى الغزو في سبيل الله نعم هذا الظاهر. الذي يظهر منهم هذا ولهذا عاملهم النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الاساس - 00:39:08

ثم مع كل ذلك لا يستطيع احد ان يقول ان هؤلاء ليسوا من الكفار المرتدين بدليل القرآن كفرتم بعد ايمانكم. ولهذا يقول الشيخ ان هذا من احسن ما في الوراق. هذا ما نقلت لك النقل هذا في تكفيرهم عن فلان او عن غيره. تكبير - 00:39:22

من رب العالمين سبحانه مع انهم يعتذرون ويقول نحن من اهل لا الله الا الله يا رسول الله نصلي معك نحرج معك ها نحن ذاهبون الى الغزو في سبيل ومع ذلك لم يأبه - 00:39:37

بكلامها فدل هذا كله على ان من قال لا الله الا الله واتى بما ينقض لا الله الا الله لا يمكن ان يكون من الموحدين. نعم. ومن الدليل على ذلك ايضا ما حكى الله تعالى عن - 00:39:49

اسرائيل مع اسلامهم وصلاحهم وعلمهم انهم قالوا لموسى اجعل لنا الهها كما لهم الهة وقول اناس من الصحابة اجعل ذات انواط وقول اناس من الصحابة اجعل لنا ذات انواط. فحلف النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا مثل قولبني - 00:40:04

اسرائيل لموسى اجعل لنا الله. نعم. المقصود هنا ان بنى اسرائيل بعد ان انجاهم الله عز وجل من فرعون مروا على قوم يعكفون على اصنام لهم. يعكفون على اصنام شرك ما في كلام. فلما مروا ورأوا هذه الاصنام قالوا يا موسى اجعل لنا الى - 00:40:24

كما لهم الهة. يعني طلبوا الشرك طلبا صريحا. فرد عليهم عليه الصلاة والسلام قال انكم تجهلون ان هؤلاء مكبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون. هذا من الجهالة من رداءة الفهم ومن سوء التصور ان تطلب الشرك طلبا. اما ما يتعلق بالذى وقع على الصحابة رضي - 00:40:44

الله عنهم لما مروا بسدرة كان هناك سدرة كبيرة يعظمها المشركون. كما ان من المتأخرین من يعظم بعض الاشجار هذه السدرة كانت في الجاهلية ينوطون بها اسلحتهم يعني يعلقون السلاح يرى انه اذا علق السيف يكون ماضيا قويا يعني في السدرة هذه بركة وفيها نوع من السر هذه - 00:41:07

عقيدة اهل الجاهلية فحدثاء العهد ليس كبار الصحابة حاشاهم من ذلك. حدثاء العهد لان هذا وقع والنبي صلى الله عليه وسلم ذاہب

الى حنين وكان معه بعض حدثاء العهد كما في حديث ابي واقد. الليثي رضي الله عنه خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
بين لك عذرها فقال ونحن حدثاء عهد بکفر - 00:41:30

لان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة ومكث فيها اياما ثم اتجه الى حنين فاسلم اهل مكة والانسان اذا اسلم قد يكون عنده بعض
الرواسب فلما مروا بالسدرة تذكروا - 00:41:51

ما كانوا فيه في الجاهلية فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواع كما لهم ذات انوار. اجعل لنا شجرة نتبرك بها ونعلق بها الاسلحة كما
ان للمشركين مثل هذه الشجرة - 00:42:06

تقاس النبي صلى الله عليه وسلم حالهم على حال الذين طلبوا الصنم قال الله اكبر انها السنن. قلت والذي نفسي بيده كما قال
قوم موسى لموسى اجعل لها كما لهم الة - 00:42:18

انها السنن بحيث يتأسى اناس في هذه الامة باناس من سبق فهذا ما يتعلق ما حکى الله عنبني اسرائیل وما حکى الله عن هؤلاء
الصحابۃ رضي الله عنهم وما حکى ابو واقد عن الصحابة هؤلاء حدثاء العهد رضي الله تعالى عنهم - 00:42:35

ولا شك انها زلة وخطأ من بنی اسرائیل وخطأ من هؤلاء الحدثاء رضي الله عنهم ويأتي لها بقية کلام ان شاء الله - 00:42:54